

مقدمة التفسير 11

سامي بن محمد الصقير

ولو كان من الناس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المهندس رحمه الله تعالى ومن التنازع الموجود عنه ما كان الرب فيه محتملا للامرين اما لقومه مشتركا في - [00:00:01](#) الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد اساس الذي يراد به السودان الليلي واتباعه قوله متواطئا في العصر لكن المراد به احد النوعين او احد الشئيين كالضماير في قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوس - [00:01:10](#) وادنى وكلاف والفجر وليال عشر والشفع والوتر وما اشبه ذلك. فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني وقد لا يجوز ذلك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. تقدم لنا في - [00:01:30](#) اسباب النزول ذكرنا ناخذ مبحث واذا تعدد سببه اذا تعددت الروايات في سبب النزول بمعنى قيل ان هذه الاية نزلت في كذا قيل ان سبب نزول الاية كذا. وقيل ان سبب نزولها كذا. والروايتان مختلفتان. وقد ذكرنا - [00:01:50](#) هذه المسألة لا تخلو من ايش؟ اربع حالات. تعدد الروايات في سبب النزول. في سبب نزول اية واحدة لا يخلو من اربع حالات. الحالة الاولى ان يكون الجميع ان يكون ان تكون ان يكون الجميع غير صريح في السببية. غير صحيح - [00:02:10](#) السببية فحينئذ نقول لا مانع ويحمل ما قيل انه سبب نزول على انه تفسير لانه من باب التفسير او الاستدلال او انه داخل في الاية. كما مر بنا في قول عائشة رضي الله عنها ومن احسن قوما - [00:02:30](#) ممن دعا الى الله انها قالت هذا فقه المؤذن. اذا قالت في المؤذنين وقال غيرها مثلا في نزلت في الدعاء الى الله قال اخر وقالت وقال اخر نزلت مثلا في من يعلم العلم وما اشبه ذلك فيحمل هذا على ماذا؟ على انه من باب - [00:02:50](#) التفسير والاستدلال. الحالة الثانية ان يكون احدهما صريحا. والآخر غير صحيح يقول احد السببين صريحا والآخر غير صريح. فالمعتمد الصريح. الحالة الثالثة ان يكون يقول الجميع صريحا واحدهما اصح من الآخر. فالمؤتمر ايش؟ الصحيح - [00:03:10](#) الحالة الرابعة ان يكون الجميع صحيحا صريحا. يكون الجميع صحيحا صريحا في السببية. فهنا ان امكن جمع ان امكن الجمع فذاك واذا جمع فالترجيح فان لم يمكن ذلك على تعدد سبب النزول. بان تكون الاية نزلت لهذه الاسباب. او ان تكون الاية - [00:03:40](#) نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب. واضح ان شاء الله؟ هم. شالاول الاول ان يكون الجميع غير صريح. اذا تعدلت الروايات اذا كان الجميع غير صريح. في النزول - [00:04:10](#) غير صريح مر علينا ان الصيغ سبب النزول او صيغة سبب النزول نوعان. صريح وغير صريح. ما مثال غير صريح؟ نعم رويها نعم احسبوا ان هذه الاية لا زالت في كذا ها - [00:04:30](#) نزلت. نزلت هذه الاية في كذا. نزلت الاية في صريح. نعم. ها اي نعم مثل ما يحصل ما اسرع ها شوفي كلام الشيخ رحمه الله. نزلت هذه الاية في اما سببه مما حصل كذا فنزلت هذا صريح طيب يقول رحمه الله ومن التنازع الموجود عند - [00:05:00](#) ما يكون اللفظ فيه محتملا لامرين. اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ قسوة. الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد. فرت من قسورة. ما المراد بقسمرات؟ قيل المراد بقسورة الاسد. يعني الحمر - [00:05:40](#) رحت فين اسد وقيل ان المراد بقسوة الرامي او الصائط لان الحمر تفر من من الرامي من قال فمن فسرهما بهذا او فسرهما بهذا فالاية ايش؟ محتمل محتمل فالتفسير محتمل لان هذا اللفظ مشترك فله - [00:06:00](#) اسورة مشترك بين الرام وبين هذا وبين الاسد. نعم. وكذلك لفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. والليل اذا عسعس قيل

اقبل. والليل اذا عسعس قيل اكبر. واما لكون - 00:06:20

متواطئاً في الاصل. لكن المراد به احد النوعين او احد الشئيين في الظماً. اما لكونه في الاصل لكن يراد به احد النوعين او احد الشئيين كالضمائر. طيب التواطؤ معروف يكون هم ما هو - 00:06:40

لا. ها؟ هو يعني قريباً يعني. يجب ان نعلم ان نسبة الالفاظ نسبة الالفاظ للمعاني تنقسم الى خمسة اقسام. حتى تفهم الطرادف

والتباين والتواطؤ والمشكك وغيره. يقول نسبة الالفاظ للمعاني تنقسم الى خمسة اقسام. القسم الاول ان يبتعد - 00:07:00

القسم الاول ما اتحد لفظه ومعناه. فاتحد فيه اللفظ والمعنى وهنا اتحد المعنى في افراده ان كان اللفظ متحدا ان كان المعنى متحدا في افراده سمي متواطئاً يسمى كلياً متواطئة. كلفظ الانسان لفظ الانسان بالنسبة لافراد. لفظ - 00:07:30

النساء بالنسبة لافراد لا يتفاوت. لا يتفاوت في ماذا؟ في الحيوانية يقول في الحيوانية والناطقة. كل انسان حيوان هذا يسمى ايش؟ متواطئاً اتحد اللفظ والمعنى موجود في جميع الافراد من غير تفاوت. هذا يسمى متواطئاً. وان اختلف المعنى في افراد. ان

اللفظ متحد لكن المعنى مختلف - 00:08:00

في افراده بقلّة وكثرة وشدة وضعف وقوة يسمى مشككاً يسمى كلياً مشككاً يعني الانسان يتشكك هل هو متواطئ في افراد؟ او انه مشترك او انه مشترك ومن امثلة ذلك النور الشمس لها نور والسراج له نور هذا اللفظ - 00:08:30

هذا متحد في اللفظ يعني الشمس لها نور والسراج لها نور لكنه يختلف في افراده يختلفون من حيث الشدة والضعف والقوة وما اشبه ذلك. فنور الشمس ليس كنور السراج. طيب لاحظوا البياض؟ بياض - 00:09:00

ثلج ليس كالبياض مثلاً كبياض غيرك. فله البياض هذا لفظها مشكك طيب القسم هذا قسمة القسم الثالث ما اتحد ما اتحد فيه اللفظ وتعدد المعنى ما اتحد لفظه وتعدد معناه. ويسمى مشتركاً. كلفظ العين يطلق - 00:09:20

على العين الباصرة وعلى العين الجارية وعلى النقد وعلى الجاسوس كل هذه سماعين كلها تسمى عينات هذا ايش؟ اتحد الله وتعدد المعنى. القسم الرابع ما تعدد لفظه واتحد معناه كإنسان وبشر. كلاهما يدلان على عين واحدة. المعنى متعدد - 00:09:50

اللفظ متعدد لكن المعنى المعنى واحد ومثل لا مثل السيف يسمى عدة اسماء الاسد له عدة اسماء هنا تعدد واحد. القسم الخامس ما تعدد فيه اللفظ والمعنى. ها؟ مترادف سلمى مترادف القسم الثالث الذي تعدد لفظ الامم المتحدة يسمى مترادفاً. القسم الخامس ما

تعدد فيه - 00:10:20

بمعنى اللفظ مختلف والمعنى مختلف. كلفظ انسان وفرس مختلفان في اللفظ ومختلفان في المعنى فما يدل عليه معنى الفرس لفظ الفرس غير ما يدل على انه معنى او لا يعطي الانسان وهذا يسمى - 00:10:50

تباين تباين اذا نسبة الالفاظ الى معانيها خمسة متواطئ مشكك مشترك متباين. واضح؟ طيب. يقول واما لكونه متواطئاً في الاصل. يعني اتحد المعنى في افراده لكن المراد به احد النوعين او احد الشئيين كالظماير في قوله ثم دنا فتدلى - 00:11:10

كان قاب قوسين او ادنى وكان قبل الفجر. لقوله تبارك وتعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. هنا ثم دنى الظماير تعود على من؟ الظمير في جمع يعود على جبريل عليه السلام. وقيل انه يعود على الله ولكن - 00:11:40

الاول اظهر ثم دنا يعني جبريل وهذا قول الجمهور ثم جمع فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده يعني الله عز وجل ما اوحى. ايضاً لفظ الفجر. الفجر من الالفاظ المتواطئة. قيل ان - 00:12:00

المراد ان المراد بالفجر اول غداة. وهو الفجر هو النور الساطع الذي يكون في الافق النور الساطع الذي وقيل مراد الفجر فجر يوم عرفة. وقيل المراد الفجر فجر يوم مزدلفة. وقيل المراد بالفجر - 00:12:20

فجر يوم النحر فجر يوم النحر وذلك لان كلمة الفجر او لفظ الفجر من الالفاظ المتواضعة ايضاً وليال عشر. هل المراد العشر الاخير من رمضان؟ او المراد عشر ذي الحجة. ايضاً هذا فيه - 00:12:40

والشافعي والوتر ايضاً فيها اقوال المفسرين فالمؤمن الشيخ رحمه الله يقول ان من اسباب التنازع ان يكون اللفظ محتملاً اما لكونه مشتركاً واما لكونه متواطئاً. بحيث بحيث يريد احدهم او احدهما احد المعنيين والآخر يريد المعنى الآخر. نعم. الاول اية نزلت

بها هذا الفارة وهذا ثارة واما لكون لفظ مشترك يجوز ان يراد به ما نياه اذ قد جوز ذلك اكثر المالكية والشافعية وكثير من اهل وهذا هو الواجب اذا امكن يعني اذا امكن ان تحمل الاية على المعنيين - 00:13:30

او على المعاني فهو الواجب. واجب. بشرط الا يكون بينهما او بينهم منافاة. فاذا كانت الاية من القواعد المقررة في التفسير ان الاية اذا كانت تحتل اكثر من معنى ولا منافاة فانه يجب ان تحمل عليهما - 00:13:50

جميعا بان هذا اوسع بالنسبة لدلالة القرآن. اما اذا كان بينهم منافاة فانه يجب حينئذ ايش؟ الترجيح كما لقوله تبارك وتعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قيل انه الزوج وقيل - 00:14:10

الاب او الولي هنا لا يمكن ان نحمل الاية على المعنيين المراد الزوج والمراد الولي لان بينهما تنافيا. نعم. واما بكون اللفظ متواطئا فيكون عاما اذا لم يكن بتخصيص فهذا النوع اذا صاح اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. يعني مثلا لا يكون واما لكون اللفظ متواطئ فيكون عاما - 00:14:30

اذا لم يكن بتخصيصه مثل الفجر الفجر. قيل فجر عرفة وقيل فجر مزدلفة. وقيل فجر يوم النحر. نقول لا مانع من ان يكون عاما للجميع. والفجر يشمل كل فجر. واضح؟ نعم. ومن الاقوى ان - 00:15:00

عنهم ويجعلها بعض الناس ان يعبروا عن المعاني المتقاربة لا مترادفة. في اللغة واما في الفاظ القرآن فانا ناجوا واما معدوم. وقل ان يعبر عن لفظ واحد بلفظ واحد يؤدي جميعا معناه - 00:15:20

لن يكون فيه التراجع في اللغة قليل. لان الاصل في الكلام ان يكون تأسيسا لا توكيدا. لاحظوا يا اخوان الترادف ان يتحد اللفظ ويتحد المعنى. نقول هذا قليل. لانا لو قلنا انه كثير فمعنى ذلك - 00:15:40

ان ان كل كلمة ان كل كلمة تكون مؤكدة لما قبلها. لكن اقول ترادف قليل لان الاصل في الكلام التأسيس للتوكيد. الاصل ان يكون الكلام مؤسسا لا مؤكدا. نعم واما في الفاظ القرآن فان نادر واما معدوم وقل ان يعبر عن مكر واحد بلفظ واحد يؤدي جميع معناه -

00:16:00

يكون فيه تقريب لمعناه وهذا من اسباب اعجاز القرآن. فاذا قال القائل يوم تمر السماء نورا ان الموت هو بركة كان تقريبا حركة خفيفة سريعة. وكذلك اذا قال الوحي الاعلان او قيل اوحينا اليك انزلنا اليك - 00:16:30

اوفيت وقبلنا الى بني اسرائيل اي اعمنا وامثال ذلك. فهذا كله تقريب لا تحقيق. فان الوحي هو اعلام سريع خفي. والقضاء اليهم اخص من الانام. فان فيه الزام اليهم وايحاء اليهم. والعرب - 00:16:50

مثلا الى بني اسرائيل قضينا من العلماء بما فسرنا يعني اوصينا امرنا اعلما كل هذه معاني هاء متقاربة كلها معاني متقاربة ولا نقول ان المراد هو ان المراد او المعنى المحقق لللفظ هو كذا وكذا فمن قال - 00:17:10

هل قضينا اعلنا او من قال قضينا وصينا او من قال قضينا امرنا فهو قريب من ايش؟ قريب من المعنى قريب من والعرب ومن هنا غلطة غلطة غلط من جعل بعض الحروب تقوم مقام بعض كما يقولون في قوله لقد ظلمك بسؤالنا - 00:17:30

عاجل اي معني عاجل. ومن انصاري الى الله اي مع الله ونحو ذلك. والتحقيق ما قاله المحاكم بصرة من التظليل فسؤال النعجة يتضمن جمعها وضمها الى نعاجه. وكذلك قوله وازكادوا ليفتنونك انني اوحينا اليك - 00:18:00

ومن معنا نحينا وخلصناه رحمه الله والعرب تظمن الفعل معنى الفعل وتؤديه تأديته شرع رحمه الله في على التنظيم والتظمين معناه ان يقصد باللفظ المقصد باللفظ معناه الحقيقي ويلاحظ معه معنى اخر يناسبه. ان يقصد باللفظ معناه الحقيقي

ويلاحظ معه معنى اخر يناسبه - 00:18:20

يدل على هذا المعنى حرف الجر المذكور في اللفظ الاول. يدل على هذا المعنى حرف الجر المذكور في المعنى الاول. هذا هو ان يقصد باللفظ معناه الحقيقي. ويلاحظ مع هذا المعنى الحقيقي معنى اخر. مع الاخر يناسبه - 00:18:50

يدل عليه حرف الجر المذكور مع اللفظ الاول يقول رحمه الله ومن هنا غرق من جعل بعض الحروف تقوم مقام يعني حروف

الجر نعم حروف الجد تتناوب. قال الله عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل. يعني وفي الليل - 00:19:10
لكن المؤتمر في قوله تعالى لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه يعني مع فان هنا بمعنى مع ونظيره ايضا قوله تبارك وتعالى في اية
الوضوء وايديكم الى المرافق. الى المرافق. ما بعد الى ما قبل الى داخل لا - 00:19:30
ما بعده فلو اخذنا بظهر الآية لقلنا ان المرفق لا يجب غسله لا يجب غسله فقال بعض اهل العلم نعم مع الاتفاق على وجوب غسل
المرفق. كيف توجه الآية؟ قال بعضهم ان الى هنا ان بمعنى ما يعني - 00:19:50
الى المرافق يعني مع المرافق. وهو مثله الى الكعبين. وقيل ان في الآية على ظاهرها وهو ان المرفق غير داخل لكن دلت السنة
على دخوله فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه ادار الماء على - 00:20:10
وهذا دليل على دخول المرفق. دخول المرفق. طيب اي معنى عاجل؟ من انصاري الى الله؟ اي ونحن ذلك. قال والتحقيق ما
قاله محاكم البصرة من الترميم. فسؤال فسؤال النعجة يتضمن جمعها - 00:20:30
وضمها الى نعاجها. فيكون معناها في الآية لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. يعني السؤال هنا مظمم معنى معنى الظالم لا ان الا
بمعنى؟ نعم. كذلك ايضا وان كانوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك - 00:20:50
الفتنة هنا مضممة بمعنى الصد. والزيغ يعني لا يفتنونك ويزيغونك ويصدونك. فقول سيفتونك. الفتنة هنا مضممة على ماذا؟ معنى
الصد والزيغ. ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا. نصرناه هنا يقول مظمم معنى نجيناه وخلصناه. كذلك اين - 00:21:10
يشربوا بها عباد الله يشربوا بها الشرب هنا يقولون المظمم معنى الريق يشرب بمعنى يروى لا مجرد الشرب ولو كان من الناس -
00:21:40